

التعريف بأداب التأليف

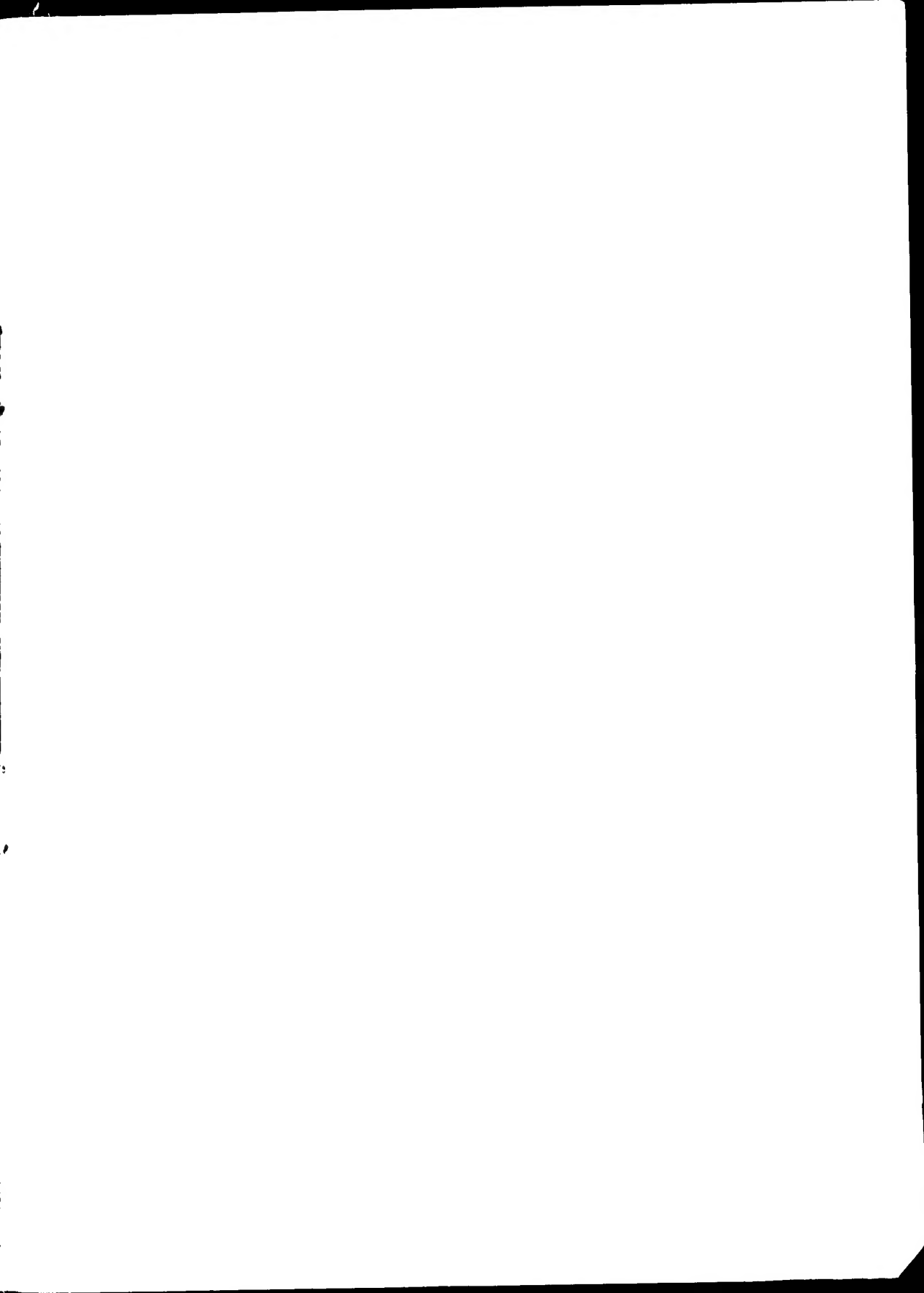
للإمام الحافظ جلال الدين سيوطي

٨٤٩ - ٩١١ هـ

تحقيق
مرزوق علي إبراهيم

مكتبة التراث الإسلامي

٨ شارع الجمهورية - عابدين ط ٣٩١١٣٩٧



التقرير بادآب التأليف للمآفة
 جلال الدين بن ابي
 بكر السيوطي رضى
 الله عنه
 ونفعنا
 به
 م

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اهـ
 سلم وابود اود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات
 الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية
 او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له واخر
 ابن ماجة وابو خزيمة عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلحق الموتى
 من حسنة بعد موته علم نشره احد العلم ارحم
 الله عنهم الصدقة الجارية بعد الوقف المنتفع
 به بعد الموت وعلم التصنيف والتعليم وهو
 التصنيف اظهر لانه اطول استمرارا قال الشيخ
 تاج الدين السبكي السبكي في خطبة كتابه جمع الجوامع
 اما بعد فان العالم وان امتد بانه واشتد في
 ميادين الجدال رفاهه واشتد ساعده حتى
 خرق به كل سد سد بابيه واحكم امتناعه
 فنفعه قاصر على مدة حياته ما لم يصنف كتابا
 يخلد بعده او يورث علمه ينقله عنه تلميذ اذا
 وجد الناس فقداه او يهتدي به فيئة ماتت
 عنها وقد البسها به الرشاد برده ولعمري
 ان التصنيف لا رفعا مكانا لانه اطولها زمانا

الموت على
 محمد

وادومها

الله ضرر وضح قبل ان يمال بينك وبينه انا قد راني
 حيل بيني وبين ذلك وقال صاحب الازدي لا ينبغي
 لمصنف يتصدي لتتصيق اذ يعدل عن غرضيت
 اما ان يبتدع معني واما ان يبتدع وصفا وعيني
 وما سوى هذين الوجهين فهو تسويد الورق
 والتعلي بجملة السرف وفي كتاب ملح النوادر للثعالبي
 كان الجاحظ يقول الوضغ وضغات وضغ له ووضع
 به يعني في تاليف الكتب وقال بعض الظرفا الوضع
 وضغات وضع به افتخار ووضع به بخار وكات
 يقال من وضع فقد استهدف فان احسن فقد
 استشرف وان اساء فقد استغفف والله اعلم
 بالصواب ثم وكل بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
 على يد افتر المباد كاتبه ^{محمدي} مرتجي بن المكرم الحاج
 ايوب مرتجي غفر الله له ولوالديه والمسلمين
 وذلك في يوم الاربع ائب اركت الموافق ثلاثة عشر
 يوما مضت من شهر محرم افتتاح عام
 اثنتي عشرة نيف من الهجرة النبوية
 على صاحبها افضل الصلاة
 وارزني التسليم
 امين
 امين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ اقرأ باسم ربك الذى خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك
الأكرم * الذى علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم ﴾
صدق الله العظيم

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا مات الإنسان
انقطع عن عمله إلا من ثلاثة : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ،
أو ولد صالح يدعو له » .

صدق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

التعريف بالمؤلف

هو جلال الدين أبو الفضل ، عبد الرحمن أبى بكر الكمال بن محمد بن سابق الدين أبى الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضرى السيوطى^(١).

وقد كان مولد السيوطى فى مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانائة وتنقل السيوطى فى المدن المصرية ، والشام ، والحجاز ، اليمن ، والهند ، والمغرب طلباً للعلم ، فألم بجميع علوم الثقافة الإسلامية فى عصره ، وخاصة التفسير ، والحديث والفقه ، والنحو ، واللغة ، والبلاغة .

توفى رحمه الله تعالى بعد حياة عامرة بالعلم والإيمان ، والزهد والورع والتقوى ، والتأليف والتصنيف والمراجعة ، فى سحر ليلة الجمعة ١٩ من جمادى الأولى سنة ٩١١ هـ ، فى منزله بروضة المقياس ، بعد أن تمرض سبعة أيام بورم شديد فى ذراعه الأيسر ، وقد استكمل من العمر ٦١ سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً ، وكان له مشهد عظيم ، ودفن بالقاهرة فى حوش قوصون ، خارج باب القرافة المعروفة الآن ببوابة السيدة عائشة^(٢).

ولقد أخذ السيوطى العلم عن ستائة شيخ ، كما ذكر الشعرانى فى

(١) حسن المحاضرة ١ / ٣٣٨ والبدر اللامع ٤ / ٦٥ والبدر الطالع ١ / ٣٢٨ وبدائع الزهور ٤ / ٨٣ وشذرات الذهب ٨ / ٥١ والكواكب السائرة ١ / ٢٢٦ والنور السافر ٥٤ .

(٢) الكواكب السائرة ١ / ٢٢٧ وقبر السيوطى وتحقيق موضعه ٧ ، ٨ .

طبقاته الصغرى^(١) ، والذي في ترجمته من حسن المحاضرة له ، وهو الذى لتلميذه الداودى في ترجمته ، ونحوه في شذرات الذهب ، أنهم بلغوا إلى مائة وإحدى وخمسين ، ورتبهم الداودى على حروف المعجم^(٢).

ومن أبرز هؤلاء الشيوخ الذين لازمهم السيوطى أكبر مدة من الزمن :

- شرف الدين المناوى (المتوفى ٨٧١ هـ . انظر ترجمته في حسن المحاضرة ١ / ٣٧٥ والكواكب السائرة ١ / ٢٢٧ ذكر ذلك في حسن المحاضرة ١ / ٣٧٥ والكواكب السائرة ١ / ٢٢٧
- تقى الدين الشمنى الحنفى (المتوفى ٨٧٢ هـ . انظر ترجمته في حسن المحاضرة ١ / ٢٧١ وبغية الوعاة ١ / ٣٧٥ والكواكب السائرة ١ / ٢٢٧) ذكر ذلك في حسن المحاضرة ١ / ٢٧١ والكواكب السائرة ١ / ٢٢٧ .
- العلامة محى الدين الكافيجى (المتوفى سنة ٨٧٩ هـ . انظر ترجمته في حسن المحاضرة ١ / ٥٤٩ وبغية الوعاة ١ / ٣٧٧ ذكر ذلك في حسن المحاضرة ١ / ٥٤٩
- أما عن تلاميذ السيوطى ، فهم أيضا كثير ، فمن هؤلاء .
- الشامى ، وهو الإمام الحافظ محدث الديار المصرية مسند شمس الدين محمد بن يوسف الصالحى الدمشقى (المتوفى سنة ٩٤٢ هـ . انظر ترجمته في فهرس الفهارس ١ / ٣٥٥)

(١) ذيل لوائح الأنوار القدسية في طبقات العلماء الصوفية ، ورقة ٣ ب (مخطوط

بدار الكتب المصرية رقم ٤٩٣ تاريخ)

(٢) حسن المحاضرة ١ / ٣٣٩ وشذرات الذهب ٨ / ٥٢

- الحافظ شمس الدين محمد الداودى المصرى الشافعى ، وقيل المالكى ، العلامة ، المحدث ، الحافظ (المتوفى سنة ٩٤٥ هـ . انظر ترجمته فى شذرات الذهب ٨ / ١٢٩)
- الإمام العلامة المحدث سند الشام ومفخرته وحافظته ، شمس الدين محمد بن على بن أحمد المدعو بابن خمارويه ، وبابن طولون ، الصالح الدمشقى الحنفى (المتوفى سنة ٩٥٣ هـ . انظر ترجمته فى فهرس الفهارس ٢ / ٣٩٢ - ٣٩٣) .

نشأته وعلمه :

نشأ السيوطى يتيماً ، فقد توفى والده وله من العمر خمس سنوات ، وسبعة أشهر ، وقد وصل فى القراءة إذ ذاك إلى سورة التحريم ، ولكن الله عز وجل هياً له من أسباب النجاح فى الحياة ، ماجعله آية فى العلم ، ونابغة من نوابغه ، أغرم به منذ صغره ، فقد حباه الله تبارك وتعالى بمزيد من النبوغ المبكر ، وأنبته نباتاً حسناً فى وسط علمى عريق .

ففى حياة والده أحضره رحمه الله مجلس الحافظ ابن حجر ، وهو فى سن الثامنة ، وشرع فى حفظ القرآن فى سن مبكرة ، وأتم حفظه ، وهو دون الثامنة .

وإذا كان المولى عز وجل قد اختار والده إلى جواره ، والسيوطى لم يزل فى سن الطفولة المبكرة ، فإن الله عز وجل عوض عن والده مرب فاضل ، وإمام جليل ، من بين الأوصياء عليه ، هو العلامة المفضل كمال الدين بن الهمام الحنفى صاحب فتح القدير ، ومدرس الفقه بالمدرسة الشيعونية .

ولقد بدأ السيوطى أول مابداً فى الاشتغال بدراسة اللغة والكتابة فيها ، وأوضح ذلك فى مقدمة كتابه الأشباه والنظائر : « إن الفنون العربية على اختلاف أنواعها . هى أول فنونى ، ومبتدأ الأخبار التى كانت فى أحاديث سحرى وشجونى ، طالما سهرت فى تتبع شواردها عيونى ، وأسعى فى تحصيل مادثر منها سعياً حثيثاً إلى أن وقفت منها

على الجم الغفير ، وأحطت بغالب الموجود مطالعة ، وتأملاً ، بحيث لم يفتن منها إلا النزر اليسير ^(١).

ولندع السيوطى يتحدث عن نفسه فى ترجمته من كتاب حسن المحاضرة : « ورزقت التبحر فى سبعة علوم : التفسير ، والحديث ، والفقه ، والنحو ، والمعانى ، والبيان ، والبديع على طريق العرب البلغاء ، لأعلى طريق العجم وأهل الفلسفة ، والذى أعتقده أن الذى وصلت إليه من هذه العلوم السبعة ، سوى الفقه والنقول ، التى اطلعت عليها لم تصل إليه ، ولا وقف عليه أحد من أشياخى ، فضلاً عما هو دونهم .

وأما الفقه فلا أقول ذلك فيه ، بل شيخى فيه أوسع نظراً ، وأطول باعاً ، ودون هذه السبعة فى المعرفة أصول الفقه والجدل ، والتصريف ، ومنها الإنشاء ، والترسل ، والفرائض .

وأما علم الحساب فهو أعسر شئ على ، وأبعده عن ذهنى ، وإذا نظرت فى مسألة تتعلق به ، فكأنما أحاول جبلاً أحمله ، وقد كملت عندى آلات الاجتهاد - بحمد الله تعالى - ، أقول ذلك : تحدثاً بنعمة الله تعالى فخراً ، وأى شئ فى الدنيا حتى يطلب تحصيلها فى الفخر ، وقد أزف الرحيل ، وبدأ الشيب ، وذهب أطيب العمر ، ولو شئت أن أكتب فى كل مسألة مصنفاً بأقوالها ، وأدلتها النقلية ، والقياسية ، ومداركها ، ونقوضها ، وأجوبتها ، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها ، لقدرت على ذلك من فضل الله ، لا بحولى ولا بقوى ، فلا حول إلا بالله ، ماشاء الله ، لا قوة إلا بالله ، وقد كنت فى مبادئ

(١) الأشباه والنظائر ١ / ١

الطلب ، قرأت شيئاً في علم المنطق ، ثم ألقى كراهية في قلبي ، وسمعت أن ابن الصلاح ، أفتى بتحريمه ، فتركته لذلك ، فعوضني الله تعالى عنه علم الحديث الذي هو أشرف العلوم»^(١).

فقد كان السيوطي ممن شغفوا بالعلم وتدوين مسائله ، والتأليف في سن مبكرة ، حيث أنه شرع في التصنيف سنة ست وستين وثمانمائة ، وسنه إذ ذاك سبع عشرة سنة ، وقد أجز في ذلك الحين بتدريس اللغة العربية ، وكان أول شيء ألفه هذه السنة ، وهو أول تأليف له : « شرح الاستعاذة والبسملة » وأوقف عليه شيخه ، شيخ الإسلام : علم الدين البلقيني ، فكتب عليه تقريراً ، وجلس لإملاء الحديث في مستهل سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ، وتصدر للتدريس والإفتاء ابتداء من سنة ست وسبعين وثمانمائة .

وتولى السيوطي التدريس في المدرسة الشيوخونية ، وهو المركز الرئيسي الذي كان يشغله والده ، وبعدئذ سنة ٨٩١ هـ ، قرر في مشيخة البيروية^(٢).

وفي سنة ٩٠٢ هـ ، عهد إليه الخليفة المتوكل بوظيفة لم يسمع بمثلها قط ، وهي أنه جعله على القضاة قاضياً كبيراً ، يرلى منهم من يشاء ، ويعزل من يشاء مطلقاً في سائر ممالك الإسلام^(٣).

وذكر الداودي تلميذ السيوطي : أنه كان في سرعة الكتابة آية كبرى من آيات الله ، ويقول : وقد عاينت الشيخ ، وقد كتب في

(١) حسن المحاضرة ١ / ٣٣٨

(٢) بدائع الزهور ٢ / ٢٣٦

(٣) بدائع الزهور ٢ / ٣٠٧

يوم واحد ، ثلاثة كراريس ، تأليفاً ، تحريراً ، وكان مع ذلك ، يملئ الحديث ، ويحيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة^(١).

وقد انعكس علم السيوطي هذا في مؤلفاته العديدة في مختلف الفنون ، والتي يستطيع الباحث المحقق أن يقف على الكثير منها في المكتبات العامة والخاصة مطبوعاً ومخطوطاً .

ونالت مؤلفات السيوطي شهرة واسعة ، وانتشاراً في كل الأقطار ، يقول الشوكاني : « فإن مؤلفات السيوطي انتشرت في الأقطار ، وسارت بها الركبان إلى الأنجاد والأغوار ، ورفع الله له من الذكر الحسن والثناء الجميل ، ما لم يكن لأحد من معاصريه ، والعاقبة للمتقين »^(٢).

ويقول الكتاني : « فإن مؤلفاته بالنسبة لمعاصريه وشيوخه حصلت على إقبال عظيم عند الأمة الإسلامية ، لم يحصل عليها غيره ، ولا تكاد تجد خزانة في الدنيا ، عربية ، أو أعجمية ، تخلو عن العدد العديد منها ، بخلاف مؤلفات أقرانه ، بل وشيوخه ، فإنها أعز من بيض الأنق »^(٣).

ولقد حظي السيوطي بثناء الناس عليه ، لعلمه ، وأدبه ، وخلقه ، وكذا كل من ترجموا له من الأعلام .

أما عن مؤلفات السيوطي :

فهى كثيرة العدد ، نفيسة الفائدة ، وقد قام عدد من المؤلفين

(١) شذرات الذهب ٨ / ٥٣ والكواكب السائرة ١ / ٢٣٠ - ٢٣١

(٢) البدر الطالع ١ / ٣٣٥

(٣) فهرس الفهارس ٢ / ٣٥٩

بإحصاء وحصر كتب السيوطى المخطوطة والمطبوعة^(١)، وكان من آخر هذه الكتب التى صدرت أخيراً ، كتاب : دليل مخطوطات السيوطى وأماكن وجودها ، وقد بلغت فى هذا الكتاب إلى ٩٨٠ مؤلفاً بين المخطوط والمطبوع ، وهذا العدد بطبيعة الحال لم يحط بكل مؤلفات السيوطى ، والدليل على ذلك ، مقاله ابن القاضى فى درة الحجال عن تصانيف السيوطى ، حيث قال : « إن تصانيفه لا تحصى تجاوز الألف »^(٢).

رحم الله السيوطى رحمة واسعة ، فقد كان علماً عظيماً متعدد الجوانب ، وأفاد حضارتنا العربية الإسلامية أيما إفادة .

* * *

(١) من هذه الكتب : مكتبة الجلال السيوطى ، لأحمد الشرقاوى إقبال ، وآثار

السيوطى ، لعدنان محمد سلمان ، وفهرس مخطوطات السيوطى .

(٢) درة الحجال فى أسماء الرجال ٣ / ٩٢ وكذا فهرس الفهارس ٢ / ٣٥٩

التعريف بآداب التأليف

ذكر هذا الكتاب في حسن المحاضرة ١ / ٤٣٢ وكشف الظنون ٤٢٠ وهدية العارفين ١ / ٥٣٧ ودليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها ٢٦٤ وفهرس مؤلفات السيوطي الورقة الأولى .

تناول السيوطي في هذا الكتاب الآداب التي تلزم المؤلف ، وكذا طالب العلم والبحث ، فينب ثواب العلم ودرجته عند الله سبحانه وتعالى ، وقد أتى بالآثار التي توضح ذلك ، وتحث على طلب العلم وتعليمه ونشره - إذا ابتغى به الإنسان وجه الله - ولقد حوت هذه الرسالة الآداب التي يجب على العالم أن يلتزم بها في التأليف ، وما ينبغى أن يحرص على كل من يتصدى للتأليف ، وفي الرسالة تحذير لكل من يقدم على التأليف قبل أن يتأهل لذلك .

وقد تناولت هذه الرسالة كذلك الآداب الخاصة للمشتغلين بعلم الحديث وروايته ، وبيان حكم التصنيف فيه ، وكيفية التأليف ، وتحرير المصنفات ، وحثت على العناية بمعرفة علوم الحديث .

وسوف نجد في هذه الرسالة إلى أى مدى كان الإمام السيوطي بارعاً في استحضار مراجعه ومصادره في هذا الشأن ، قل أن نجد هذه البراعة عند غيره ، وهذه منة عظيمة من الله العلي القدير وهب بها الإمام السيوطي . وفي الصحيحين بطرق : « لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يأتى أمر الله » أى الساعة ، كما صرح بها في بعض الطرق . قال البخاري هم أهل العلم .

ولقد حبا الله هذه الأمة الإسلامية ، بطائفة عدول من علمائها ، وهى بحمد الله موجودة في كل العصور حتى يأتى أمر الله ، قال رسول

الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يحمل هذا العلم من كل خلق عدوله . ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين »

والإمام السيوطى من هؤلاء الصنف ، فكان من حملة لواء العلم ، وخدم بمؤلفاته ومصنفاته علوم القرآن والسنة الشريفة ، فهو قد حفظ لنا بمؤلفاته تراثاً ضخماً وهائلاً فى كل فنون العلم ، وخير شاهد على ذلك مؤلفاته وآثاره التى بين أيدينا الآن ، وهذه المؤلفات وصلت فى آخر إحصائية لها ٩٨١ مؤلفاً بين المطبوع والمخطوط . وهى قد تزيد عن ذلك كما قال ابن القاضى فى درة الحجال : « بأن مصنفاته تجاوز الألف » .

ولا غرابة فى ذلك ، فقد ذكر الداودى تلميذ السيوطى أنه كان فى سرعة الكتابة آية كبرى من آيات الله ، ويقول : وقد عاينت الشيخ ، وقد كتب فى يوم واحد ، ثلاثة كراريس ، تأليفاً ، وتحريراً ، وكان مع ذلك ، يملئ الحديث ، ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة .

ومن هنا تتضح قيمة هذه الرسالة ، فهى لأستاذ المؤلفين والمصنفين وأحد الحفاظ الأعلام .

والحمد لله أولاً وآخراً ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

مرزوق على إبراهيم

وصف مخطوطة الكتاب

يقع كتاب : « التعريف بآداب التأليف » في مجموع برقم ٣٢
بجامع بدار الكتب المصرية ، وعدد أوراق هذه المجموعة ٤٦٧ ورقة .
ويضم هذا المجموع الكتب التالية :

- ١ - فهرس مؤلفات السيوطي .
- ٢ - الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة .
- ٣ - أربعون حديثاً من رواية مالك عن نافع .
- ٤ - الظفر بقلم الظفر .
- ٥ - بذل العسجد لسؤال المسجد .
- ٦ - المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة .
- ٧ - إقام الحجر لمن ذكر سابّ أبي بكر وعمر .
- ٨ - تأكيد الظلامة إلى يوم القيامة .
- ٩ - إعلام الأريب بحدوث بدعة المحاريب .
- ١٠ - وصول الأمانى بأصول التهاني .
- ١١ - إفادة الخير بنصه في زيادة العمر ونقصه .
- ١٢ - بهجة الناظر ونزهة الخاطر .
- ١٣ - المقامة اللؤلؤية في الاعتذار عن ترك الإفتاء والتدريس .
- ١٤ - المقامة المكية .
- ١٥ - المقامة الجيزية .
- ١٦ - مقامة الغالية .
- ١٧ - منهل اللطايف في الكنافة والقطايف .
- ١٨ - الأجر الجزل في الغزل .

- ١٩ - تخريج أحاديث شرح العقائد .
- ٢٠ - كشف اللبس في حديث رد الشمس .
- ٢١ - الاحتفال بالأطفال .
- ٢٢ - الدرارى في أنباء السرارى .
- ٢٣ - التعريف بآداب التأليف .
- ٢٤ - فضل الجلد عن فقد الولد .
- ٢٥ - أبواب السعادة في أسباب الشهادة .
- ٢٦ - إعلام الحسنى ، بمعانى الأسماء الحسنى .
- ٢٧ - الأسفار عن قلم الأظفار .
- ٢٨ - المنحة في السبحة .
- ٢٩ - كشف الضبابية في مسألة الاستتابة .
- ٣٠ - تنوير الحالك في إمكان رؤية النبى والملك .
- ٣١ - الدر المنتظم في الاسم الأعظم .
- ٣٢ - تشيد الأركان من ليس في الإمكان أبدع مما كان .
- ٣٣ - برد الظلال في تكرير السؤال .
- ٣٤ - الانصاف في تميز الأوقاف .
- ٣٥ - مسالك الحنفا في والدى المصطفى .
- ٣٦ - تزيين الأرائك في إرسال النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى الملائك .
- ٣٧ - اللمعة في أجوبة الأسئلة السبعة .
- ٣٨ - مسألة .
- ٣٩ - تزيين الاعتقاد عن الحلول والاتحاد .
- ٤٠ - مطلع البدرين فيمن يؤتى أجره مرتين .

٤١ - كفاية المحتاج في معرفة الاختلاج ، وضع ذى القرنين عليه السلام .

٤٢ - الكشف في مجاوزة هذه الأمة الألف .

٤٣ - مسالك الحنفا في مسئلة والدى المصطفى .

٤٤ - أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب .

٤٥ - بشرى الكتيب بلقاء الحبيب .

٤٦ - سهام الإصابة في الدعوات المستجابة .

٤٧ - العرف الوردى في آخر أخبار المهدي .

وكتاب التعريف بآداب التأليف يبدأ بالورقة ١٥٠ ب من ذلك المجموع ، وينتهى بالورقة ١٥٣ ب ، وهو مكتوب بخط واضح ، إلا أنه لا يخلو من التحريفات والتصحيفات . وهو من القطع المتوسط ، ومسطرته ٢١ سطر في الصفحة الواحدة ، وفي كل سطر ١٠ كلمات في المتوسط .

وقد نسخت هذه النسخة على يد مصطفى مرتجى بن أيوب مرتجى وذلك في يوم الأربعاء المبارك الموافق ١٣ محرم عام ١٢٨٢ هـ .

وإني وجدت أن نشر هذا الكتاب اعتماداً على نسخة واحدة خير من بقاءه مجهولاً ، واستعنت في تحقيق هذا النص بالمصادر التي رجع إليها المؤلف ، وإن كنت لم أعثر على بعض النصوص والمصادر التي وصل إليها المؤلف . وإني أرجو بذلك أن أكون قد تمكنت من تقديم الكتاب على صورة مقبولة ، وعسى أن أوفق في الحصول على نسخ أخرى من هذا الكتاب ، تفيدنا في توثيق نصوصه .

وفيما يلي صورة لبعض صفحات هذا المخطوط :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى ، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى

أخرج مسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، عن أبى هريرة قال . قال رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - « إذا مات الإنسان انقطع عمله ، إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له » ^(١) .

وأخرج ابن ماجه وابن خزيمة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إِنَّ مِمَّا يُلْحَقُ الْمُؤْمِنُ مِنْ [عمله و] ^(٢) حسناته بعد موته علما [علمه و] ^(٣) نشره ^(٤) » .

حمل العلماء رضى الله عنهم : الصدقة الجارية بعد الوقف المنتفع به بعد الموت ، وعلى التصنيف والتعليم ، وهو التصنيف أظهر ، لأنه أطول استمرارا .

قال الشيخ تاج الدين السبكي ^(٥) فى خطبة كتابه : « جمع

(١) مسلم ، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته رقم (١٦٣١) وأبو داود ٢٨٨٠ والترمذى ١٣٧٦ والنسائى ، باب فضل الصدقة ٦ / ٢٥١ وكذا صحيح الجامع الصغير وزيادته ١ / ٢٧٩

(٢) مابين المعقوفين من سنن ابن ماجه .

(٣) مابين المعقوفين إضافة من سنن ابن ماجه .

(٤) سنن ابن ماجه ، باب ثواب معلم الناس الخير ١ / ٨٨ - ٨٩ رقم (٢٤٢) .

نقل عن ابن المنذر أنه قال : إسناده حسن .. وفى الزوائد : إسناده غريب ومرزوق مختلف فيه . وقد رواه ابن خزيمة فى صحيحه عن محمد بن يحيى الذهلى به .

(٥) هو عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى السبكى الشافعى ، تاج الدين ، قاضى

القضاة ، وقد درس بمختلف المدارس الكبرى المعدة لتدريس المحققين . توفى سنة

٧٧١ هـ .

الجوامع » : أما بعد : فإن العالم وإن امتد باعه ، واشتد في ميادين الجدال رفاعة^(١) ، واشتد ساعده ، حتى خرق به كل سدَّ سدَّ بابيه ، وأحكم امتناعه ، فنفعه قاصر على مدة حياته ، ما لم يصنف كتاباً يخلد بعده ، أو يُورث علماً ينقله عنه تلميذ ، إذا وجد الناس فقده ، أو يهتدى به فئة مات عنها ، وقد ألبسها به الرشاد برده ، ولعمري إن التصنيف لأرفعها مكاناً ، لأنه أطولها زماناً ، وأدومها إذا مات أحياناً ، ولذلك لا يخلو وقت يمر بنا خالياً عن التصنيف ، ولا يخلو إلا وقد تقلد عقد جواهره التأليف ، ولا يخلو علينا الدهر ساعة فراغ إلا ونُكل^(٢) فيها القلم بالترتيب والترصيف .^(٣) انتهى .

وقال الشيخ عز الدين الزركشى^(٤) في قواعده : من فروض الكفاية : « تصنيف الكتب^(٥) لمن منحه الله فهما واطلاعا ، ولن

(١) الرُّفْعُ ضد الوضع ، رفعته فارتفع فهو نقيض الخفض في كل شيء ، رفعه يرفعه ترفعا ورفع هو رفاعة وارتفع ، فيقصد بذلك الرُّفْعَةُ والشرف . اللسان (رفع)

١٢٩ / ٨ - ١٣٠

(٢) أى لا يمر وقت من الأوقات إلا وفيه الأفلام تتحرك كتابة وتأليفاً وتصنيفاً ونكل القلم تحرك ، ونكله نحاه عما قبله . اللسان (نكل) ١١ / ٦٧٧

(٣) لقد اطلعت على النسخة الخطية من هذا الكتاب وكذا حاشية البناني على جمع الجوامع ولم أعثر على هذا النص ، فلعل نسخة السيوطي التي اعتمد عليها كانت أتم .

(٤) هو محمد بن بهادر بن عبد الله المصري الزركشى ، بدر الدين . وهو من أئمة الإسلام ، وعلم أعلام الشافعية وأحدجها بذة أهل النظر وأربابها الاجتهاد . توفي سنة ٧٩٤ هـ . وقد انفرد السيوطي بتلقيه : « عز الدين » ، فقد لقبه كل من ترجموا له بألقاب غير هذا اللقب .

انظر ترجمته في طبقات الشافعية للأسدي ورقة ٨٧ أ والمنهل الصافي ٤ / ٦٤٢ وطبقات ابن قاضي شعبة ورقة ١٠٤ والدرر الكامنة ٤ / ١٧

(٥) في القواعد : « كتب العلم » .

تزال هذه الأمة ، مع قصر أعمارها في ازدياد وترقي في المواهب .
والعلم لا يحل كتمه ، فلوترك التصنيف ، لضيع العلم على
الناس»^(١).

وقد سبقه إلى نحو ذلك : البغوى^(٢) في أول التهذيب^(٣) . وقال
النووى^(٤) في شرح المذهب ، في باب آداب العالم :
« وينبغي أن يعتنى بالتصنيف إذا تأهل له فيه ، يطلع على حقائق العلم
ودقائقه ، ويثبت معه ؛ لأنه يضطره إلى كثرة التفتيش ، والمطالعة ،
والتحقيق ، والمراجعة ، والاطلاع على مختلف كلام الأئمة ، ومتفقه ،
وواضحه^(٥) عن مشكله ، وصحيحه عن ضعيفه ، وجزله عن
ركيكه ، ومالا اعتراض عليه^(٦) ، وبه يتصف المحقق بصفة المجتهد^(٧) ،
وليحذر كل الحذر أن يشرع في تصنيف ما لم يتأهل [له]^(٨) ، فإن

(١) المنشور في القواعد ٣ / ٣٥

(٢) هو أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى ، شيخ الإسلام ومعى السنة ، أحد
العلماء الذين خدموا الكتاب والسنة والتأليف فيهما . توفى سنة ٥١٦ هـ .

انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١ / ١٧٧ والمختصر في أخبار البشر ٢ / ٢٢٩
وبالبداية والنهاية ١٢ / ١٩٣

(٣) هذا الكتاب من الكتب المفقودة ، ويسمى : « التهذيب في فقه الإمام الشافعى » .

(٤) هو يحيى بن شرف بن حسن النووى ، معى الدين أبو زكرياء ، شيخ الإسلام وأحد
الأعلام وأستاذ المتأخرين . توفى سنة ٦٧٦ هـ .

انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥ / ١٦٥ والنجوم الزاهرة ٧ / ٢٧٨
ومفتاح السعادة ١ / ٣٩٨ .

(٥) في شرح المذهب : « من » .

(٦) في شرح المذهب : « فيه » .

(٧) انظر شرح المذهب ١ / ٢٩ وكذا تدريب الراوى ٢ / ١٥٣

(٨) ما بين المعوقين زيادة من شرح المذهب .

ذلك يضره في دينه ، وعلمه ، وعرضه ، وليحذر أيضا من إخراج تصنيفه من يده ، إلا بعد تهذيبه ، وترداد نظره فيه وتكريره .

وليحرص على إيضاح العبارة وإيجازها ، فلا يوضح إيضاحا ينتهى إلى الركاقة ، ولا يوجز إيجازا يفضى إلى الحق والاستغلاق .

وينبغي أن يكون اعتناؤه من التصنيف بما لم يسبق إليه أكثر ، والمراد بهذا أن لا يكون هناك مُصنّف يغنى عن مصنّفه [في جميع أساليبه ، فإن أغنى عن بعضها ، فليصنّف]^(١) من جنسه مايزيد زيادات يحتفل بها مع ضم ما فاته من الأساليب ، وليكن تصنيفه فيما يعم الانتفاع به ، ويكثر الاحتياج إليه^(٢) .

وقال^(٣) في « التّريب والتيسير » في علوم الحديث : « وليعتن بالتصنيف في شرحه ، وبيان مُشكّله مُتَقَنّاً ، فَقَلَمًا يَمُهرُ »^(٤) في علم الحديث مَنْ لم يفعل هذا^(٥) .

وقال الخطيب البغدادي^(٦) في علوم الحديث : « لا يتمهر^(٧) في الحديث ، ويقف على غوامضه ويستبين الخفى من فوائده إلا من جمع

(١) ما بين المعقوفين إضافة من شرح المذهب .

(٢) انظر شرح المذهب ١ / ٢٩ - ٣٠ .

(٣) أى النووى .

(٤) في الأصل : « تمهر » .

(٥) انظر تدريب الراوى (نص التّريب) ٢ / ١٥٣ .

(٦) هو أحمد بن على بن ثابت البغدادي ، أبو بكر ، أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين .
توفي سنة ٤٦٣ هـ .

انظر ترجمته في معجم الأدباء ١ / ٢٤٨ وطبقات الشافعية ٣ / ١٢ والنجوم
الزاهرة ٥ / ٨٧ .

(٧) في الأصل : « لا يتميز » .

متفرقة ، ولم إلف مشتهه ، وضم بعضه إلى بعض ، [واشتغل بتصنيف أبوابه وترتيب أصنافه]^(١) ، فإن ذلك مما يقوى النفس ، ويثبت الحفظ ، ويذكى القلب ، ويشحذ الطبع ، ويسط اللسان ، ويجيد^(٢) البيان^(٣) ، ويكشف المشتبه ، ويوضح الملتبس ، ويكسب أيضا جميل الذكر ، ويخلده^(٤) إلى آخر الدهر ، كما قال الشاعر :

يموت قومٌ فيحى العلمُ ذكرهمُ والجهلُ يلحق أمواتا بأموات^(٥)

قال^(٦) . وكان بعض شيوخنا يقول : أراد الفائدة فليكسر قلم النسخ ، وليأخذ قلم التخريج^(٧) ، وأخرج عن الربيع^(٨) ، قال : لم

-
- (١) كلمة : « لم » ليست عند الخطيب ، وكذا تدريب الراوى .
(٢) ما بين المعوقين زيادة من الجامع لأخلاق الراوى والسماع .
(٣) فى الأصل : « يجد » وما أثبتناه من الجامع لأخلاق الراوى كذا تدريب الراوى .
(٤) فى الأصل : « البنان » وما أثبتناه من الجامع لأخلاق الراوى وتدريب الراوى .
(٥) فى الأصل : « ومختلفه » وما اخترته من نص الخطيب وكذا تدريب الراوى .
(٦) فى تدريب الراوى : « والجهل يجعل أحياء كأموات » . ١٥٣ / ٢ . وجملته : « لا يتمهر ... أموات » فى الجامع لأخلاق الراوى والسماع للخطيب البغدادى ج ١٠ ورقة ١٨٧ وكذا تدريب الراوى ١٥٣ / ٢ .
(٧) مازال الكلام للخطيب البغدادى .
(٨) جملة : « وكان ... التخريج » بالنص فى الجامع لأخلاق الراوى ١٠ / ١٨٨ .
وكل هذه المسائل توجيهات وأحكام هامة لكل من يقوم بتصنيف كتب الحديث وتأليفها ، وكذا تحرير المصنفات ، وتحضنا على العناية بمعرفة علوم الحديث ومصطلحاته .
(٩) هو الربيع بن سليمان ، أبو محمد المصرى المردى ، نسبة إلى مراد بن مالك ، وهو أحد ممن روى عن الشافعى . توفى سنة ٢٧٠ هـ .
انظر ترجمته فى البداية والنهاية ١٠ / ١٦٢ وتهذيب التهذيب ٣ / ٢٤٥ ووفيات الأعيان ١ / ٢٥٨

أر الشافعي^(١) استخلا^(٢) بنهار، ولا نائماً بليل، لاهتمامه
بالتصنيف^(٣)

وأخرج ابن عساكر^(٤) : في تاريخه من طريق المزني^(٥) ، قال :
سمعت البويطي^(٦) يقول : قلت للشافعي : إنك تتعنى في تنظيف^(٧)
الكتب ، وتصنيفها ، والناس لا يلتفتون إلى كتبك ، ولا إلى

(١) هو محمد بن إدريس الشافعي بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي ، أحد
الأئمة الأربعة . توفي سنة ٢٠٤ هـ

انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٢ / ٥٦ - ٧٣ ووفيات الأعيان ١ / ٢٤٧
(٢) في مناقب الشافعي : « آكلا » .

(٣) انظر مناقب الشافعي ١ / ٢٣٧ وقال الربيع في موضع آخر : « قد نمت مع
الشافعي ليالي كثيرة ، فلم يكن ينام الليل إلا أسره » مناقب الشافعي ٢ / ١٥٧
وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ٦٦

وقال كذلك : « كان الشافعي جزأ الليل ثلاثة أجزاء : الأول يكتب ، والثاني :
يصلى ، والثالث : ينام »

مناقب الشافعي ١ / ٢٤٢

(٤) هو علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، المعروف بابن عساكر ، صاحب
تاريخ دمشق . توفي سنة ٥٧١ هـ .

انظر ترجمته في المنتظم ١٠ / ٢٦١ وطبقات الشافعية ٤ / ٢٧٣ وتذكرة الحفاظ
٤ / ١٢١ .

(٥) هو اسماعيل بن يحيى المزني بن عمرو بن مسلم المزني المصري الشافعي فقيه مجتهد ،
صاحب الشافعي وحدث عنه . توفي سنة ٢٦٤ هـ .

انظر ترجمته في طبقات الشافعية للأسنوى ورقة ٨٨

(٦) هو يوسف بن يحيى القرشي ، أبو يعقوب البويطي ، صاحب الإمام الشافعي ،
وواسطة عقد جماعته . توفي سنة ٢٣١ هـ .

انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١١ / ٤٢٧ وتاريخ بغداد ١٤ / ٢٩٩

(٧) المقصود بتنظيفها تنقيتها وتهذيبها . فالنظافة بمعنى النقاوة ، والنظافة مصدر التنظيف ،
والفعل اللازم من نظف الشيء بالضم ، نظافة ، فهو نظيف : حَسُنَ وَبَهَوُ . ونظفه ينظفه
تنظيفاً أى نقاه . اللسان (نظف) ٩ / ٣٣٦

تصنيفك ، فقال يابني : إن هذا هو الحق ، والحق لا يضيع .

وأخرج من طريق البويطي ، قال سمعت الشافعي ، يقول : قد ألفت هذه الكتب ، ولم آل فيها ، ولا بد أن يوجد فيها الخطأ ، لأن الله تعالى يقول : ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾^(١) . فما وجدت في كتبي هذه مما يخالف الكتاب والسنة ، فقد رجعنا عنه .^(٢)

وأخرج من طريق الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي يقول : وَدِدْتُ أَنْ النَّاسَ يَعْلَمُونَ هَذِهِ الْكُتُبَ ، وَلَا يَنْسَبُ إِلَى مِنْهَا شَيْءٌ .^(٣)

وأخرج عن أبي الوليد بن أبي الجارود^(٤) قال : مارأيت أحدا إلا

(١) سورة النساء ٨٢ / ٤

(٢) مناقب الشافعي ٣٦ / ٢

(٣) هذا القول من الكلمات التي انفرد بها الشافعي . قال ابن حبان : ثلاث كلمات للشافعي : لم يسبق إليها ، وانفرد بها . ذكرنا في (كتاب المدبر) أن الشافعي له ثلاث كلمات : ماتكلم بها أحد في الإسلام قبله ، ولا تفوه بها أحد بعده : الأولى : سمعت ابن خزيمة ، يقول : سمعت المزني ، يقول : سمعت الشافعي يقول : « إذا صح لكم الحديث ، فخذوا به ، ودعوا قولي » .

الثانية : سمعت ابن المنذر ، يقول : سمعت الحسن بن محمد الزعفراني يقول : سمعت الشافعي ، يقول : ما ناظرت أحدا ، فأحببت أن يخطيء .

الثالثة : سمعت موسى بن محمد الديلمي ، يقول : سمعت الربيع بن سليمان ، يقول : سمعت الشافعي يقول : « وددت أن الناس لو تعلموا هذه الكتب ، ولم ينسبوا إلى » . انظر آداب الشافعي ومناقبه ٣٣٥ - ٣٣٦ ومناقب الشافعي ١٥٧ / ٢ وكذا تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٥٣ ومابعدها .

(٤) هو موسى بن أبي الجارود المكي ، تلميذ الشافعي ، وشيخ الترمذي

انظر ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ١٢٠ ومفتاح السعادة ٢ / ١٦٨

وكتبه أكبر من مشاهدته إلا الشافعي ، فإن لسانه أكبر كتبه^(١).

وأخرج عن هارون بن سعيد الإيلي قال : سمعت الشافعي يقول :
لولا أن يطول على الناس لوضعت في كل مسألة جزء حُجَج وبيان^(٢).

وأخرج عن بحر بن نصر الخولاني المصري^(٣) قال : قدم الشافعي
مصر ، فوضع هذه الكتب ، وكان أقدم معه من الحجاز كتب : ابن
عينة^(٤) ، وخرج إلى يحيى بن حسان^(٥) ، فكتب عنه^(٦) وأخذ كتباً من
أشهب^(٧) فيه آثار وكلام من كلام أشهب ، وكان يضع الكتب بين

(١) انظر آداب الشافعي ٧٠ وتولى التأسيس ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٧٧ وحيلة الأولياء
٩ / ١٢٩ ومناقب الشافعي ١ / ١٦٩ وتهذيب الأسماء ١ / ٦٣ وتاريخ بغداد ٢ / ٦٧ .

(٢) آداب الشافعي ٧٠ ومناقب الشافعي ١ / ١٦٩ وحيلة الأولياء ٩ / ١٢٩ وتهذيب
الأسماء واللغات ١ / ٦٣ وتاريخ بغداد ٢ / ٦٧ .

(٣) هو بحر بن نصر بن سابق الخولاني المصري ، روى عن ابن وهب والشافعي
وغيرهما ، وهو ثقة . توفي سنة ٢٧٦ هـ .

انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١ / ٤٢ .

(٤) هو سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي ، محدث الحرم المكي وسكن مكة
ودفن بها ، كان حافظاً ثقة ، واسع العلم ، كبير القدر ، قال عن الشافعي : لولا مالك
وسفيان لذهب علم الحجاز . توفي سنة ١٩٨ هـ .

انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ١ / ٢٤٢ وصفة الصفوة ٢ / ١٣٠ وميزان الاعتدال
١ / ٣٩٧ .

(٥) هو يحيى بن حسان ، أبو زكرياء الشافعي ثم المصري . عالم بالحديث من أهل
دمشق . روى عن الإمام الشافعي ومات قبله ، وكان ثقة . توفي سنة ٢٠٨ هـ .

انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١١ / ١٩٧ واللباب ١ / ١٨٤ .

(٦) في الأصل : « منه » وما أثبتناه من آداب الشافعي ٧٠ - ٧١ ومناقب الشافعي
١ / ٢٤٠ .

(٧) هو أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسي ، العامري الجعدي ، فقيه الديار المصرية
في عصره . قال الشافعي : ما أخرجت مصر أفقه من أشهب . توفي سنة ٢٠٤ هـ .

يديه ، ويصنف الكتب ، فإذا ارتفع له كتاب جاءه^(١) صديق يقال له : ابن هرم^(٢) ، فيكتب ويقرأ عليه البويطي ، ويجمع من يحضر يسمعُ في كتاب ابن هرم ، [ثم]^(٣) ينسخونه بعد^(٤) .

وفي البيان للجاحظ^(٥) : « قالوا : القلمُ أبقي أثراً ، واللسانُ أكثر هذراً^(٦) » .

وقال عبد الرحمن بن كيسان^(٧) : استعمال القلم أجدرُّ أن يحضَّر

انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١ / ٣٥٩ ووفيات الأعيان ١ / ٧٨ وكذا المحدث الفاضل بين الراوي والواعي ٤٤١ .

(١) في الأصل : « جا »

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن هرم ، وهو ممن لزم الشافعي وروى عنه . ومات قبله .

انظر ترجمته في طبقات الشافعية ٢ / ٨١ وتوالى التأسيس ٧٩

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من آداب الشافعي ٧١ ومناقب الشافعي ١ / ٢٤١ .

(٤) الجملة من قوله : « وأخرج عن بحر ... بعد » بالنص في آداب الشافعي ٧٠ - ٧١ وكذا مناقب الشافعي ١ / ٢٤٠ - ٢٤١ ولقد كانت الفترة التي عاشها الشافعي في مصر في نهاية مطافه وترحاله من أزهى فترات حياته العلمية ، نشاطاً وتأليفاً ومناظرة ، وكانت كلها بركة .

قيل لأحمد بن حنبل : فما ترى في كتب الشافعي التي عند العراقيين ، أحب إليك ؟ أم التي عندهم بمصر ؟

قال : عليك بالكتب التي وضعها بمصر ، فإنه وضع هذه الكتب بالعراق ، ولم يُحكّمها ، ثم رجع إلى مصر ، فأحكم ذلك .

مناقب الشافعي ١ / ٢٦٣

(٥) هو عمر بن بحر بن محبوب الكناfi البصري ، المعروف بالجاحظ ، وهو من العلماء الأدباء . توفي سنة ٢٥٥ هـ .

انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٢ / ٢١٢ - ٢٢٠ ووفيات الأعيان ١ / ٤٩٠ - ٤٩٢

ومعجم الأدباء ١٦ / ٧٤ - ١١٤

(٦) في الأصل : « هذرا » وهو تصحيف .

(٧) هو عبد الرحمن بن كيسان ، أبو بكر الأصم ، وهو فقيه معتزلي مفسر وكان من أفصح الناس وأفقههم وأورعهم . توفي سنة ٢٢٥ هـ .

انظر ترجمته في لسان الميزان ٣ / ٤٢٧ والأعلام ٣ / ٣٢٢ - ٣٢٣

الذهن على تصحيح الكتاب ، من استعمال اللسان^(١) في تصحيح الكلام .

وقالوا : اللسان مقصورٌ على القريب الحاضر ، والقلمُ مطلقٌ في الشاهد والغائب ، وهو للغائب^(٢) الكائن^(٣)، مثله للقائم الراهن .

والكتاب يُقرأ بكلِّ مكان ، ويُدرَس في كلِّ زمان ؛ واللسان لا يَعْدُو^(٤) سامِعَه ، ولا يتجاوزُه إلى غيره^(٥).

وقال ابن الجوزي^(٦) : الأمل مذمومٌ للناس ، إلا للعلماء ، فلو لا أملهم ، لما صنفوا ولا ألفوا . نقله شيخ الإسلام ابن حجر^(٧) في شرح البخاري^(٨) .

(١) في البيان والتبيين : « على » .

(٢) في البيان والتبيين : « الغابر » .

(٣) في البيان والتبيين : « الحائن » وقال محققه : « الحائن : الهالك وفي الأصول : « الكائن » ٨٠ / ١

(٤) في الأصل : « لا يعدوه » .

(٥) انظر البيان والتبيين ١ / ٧٩ - ٨٠ وكذا مقدمة كتاب المحاسن والأضداد ٤ - ٥ والتمثيل والمحاضرة ١٥٥ ورسائل الجاحظ ٣ / ٦٧

(٦) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد بن أحمد ، أبو الفرج بن الجوزي ، علامة عصره في التاريخ والحديث . توفي سنة ٥٩٧ هـ .

انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١ / ٢٧٩ والبداية والنهاية ١٣ / ٢٨ ومفتاح السعادة ١ / ٢٠٧ .

(٧) هو أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، الكناfi الشافعي أبو الفضل ، وهو من محدثين المؤرخين . توفي سنة ٨٥٢ هـ .

انظر ترجمته في الضوء اللامع ٢ / ٣٦ - ٤٠ ونظم العقيان ٤٥ - ٥٣ والبدر الطالع ١ / ٨٧ - ٩٢

(٨) فتح الباري ١ / ٢١٦ - ٢١٧

وقال الحافظ : أبو الفضل العراقي^(١) في شرح ألفية الحديث :
روينا عن الحافظ أبي عبد الله الصوري^(٢) قال : رأيت عبد الغنى بن
سعيد^(٣) في المنام ، فقال لى : يا أبا عبد الله : خرج وصحح قبل أن
يحال بينك وبينه ، أما قد ترانى^(٤) حيل بينى وبين ذلك^(٥) .

وقال صاحب الأزدي^(٦) : لا ينبغي لمصنف يتصدى لتصنيف أن
يعدل عن غرضين : إما أن يخترع معنى ، وإما أن يتدع وضعاً
ومبنى ، وما سوى هذين الوجهين ، فهو تسويد الورق ، والتحلى
بحلية السرف^(٧) .

وفي كتاب « ملح النوادر » للثعالبي^(٨) : كان الجاحظ يقول :

(١) هو عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي الشافعى ، من كبار حفاظ
الحديث . توفى سنة ٨٠٦ هـ .

انظر ترجمته في الضوء اللامع ٤ / ١٧١ وحسن المحاضرة ١ / ٢٠٤
(٢) هو محمد بن على ، أبو عبد الله الصورى ، أحد الحفاظ . توفى سنة ٦٩٠ هـ .
انظر ترجمته .

(٣) هو عبد الغنى بن سعيد بن عبد العزيز الأزدي ، الحافظ المصرى ، مات سنة
٤٠٩ هـ .

انظر ترجمته في طبقات الشافعية ٣ / ٢٢٣ وشذرات الذهب ٣ / ١٨٨
(٤) فى الأصل : « أنا قد رانى » وفى الجامع لأخلاق الراوى : « هذا أنا ترانى قد » .
والصواب ما أثبتناه .

(٥) لم أعثر على هذا النص فى شرح ألفية الحديث لكن انظر الجامع لأخلاق الراوى
١٠ / ١٨٨ أ

(٦) لم أعثر عليه !

(٧) السرف والإسراف : مجاوزة القصد ، وهو ضد القصد . اللسان (سرف)
٩ / ١٤٨

(٨) هو منصور بن عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي ، وهو أديب شاعر ، صاحب
تصانيف أدبية عديدة . توفى سنة ٤٢٩ هـ . ولم تذكر المصادر التى ترجمت كتابه هذا ،

الوضع : وضعان : وضع له ، ووضع به ، يعنى فى تأليف الكتب .
وقال بعض الظرفاء : الوضع : وضعان : وضع بدا فتخار^(١) ،
ووضع به بخار^(٢) .

وكان يقال : مَنْ صنف ، فقد استهدف ، فإن أحسن ، فقد
استشرف^(٣) . وإن أساء فقد استقذف^(٤) ، والله أعلم بالصواب .

تم وكمل بحمد الله ، وعونه ، وحسن توفيقه ، على يد أفقر
العباد : كاتبه مصطفى مرتجى بن المكرم الحاج أيوب مرتجى ، غفر
الله له ، ولوالديه والمسلمين .

وذلك فى يوم الأربعاء المبارك ، الموافق ثلاثة عشر يوماً ، مضت
من شهر محرم ، افتتاح عام ألف ومائتين اثنين وثمانين من الهجرة
النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة ، وأزكى التسليم . آمين آمين .

لكن بأسماء قرية من ذلك : مثل : « العيون والنوادر » أو « الملح والتراث » أو « النوادر
والبوادى » .

انظر ترجمته فى وفيات الأعيان ٢ / ٣٥٠ والعبر ٣ / ١٧٢ ونزهة الألباء ٣٤٩
(١) الفخر والفخار والفخيرى : التمدح بالخصال ، كالافتخار والفاخر الجيد من كل شىء
القاموس (فخر) ٢ / ١٠٦

(٢) أى لاقيمة له ولا وزن بحيث يكون كالبخار الذى هو نتاج كل دخان من حار
والبخار : هو كل دخان من حار بخار .

القاموس (بخر) ١ / ٣٦٦

(٣) فى كتاب التمثيل والمحاضرة للثعالبي : « استعطف » .

(٤) انظر التمثيل والمحاضرة للثعالبي ١٦٠ .

الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية
- ٢ - فهرس الأحاديث
- ٣ - فهرس الأعلام
- ٤ - فهرس الكتب

١ - فهرس الآيات القرآنية

« سورة النساء »

« ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً »

آيه ٨٢

٢ - فهرس الحديث

- « إذا مات الإنسان انقطع عمله ، إلا من ثلاث ... » .

- « إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، عِلْمَا نَشَرَهُ .. »

٣ - فهرس الأعلام

- أشهب
- بحر بن نصر الخولاني
- البغوي
- البويطي
- الترمذي
- الثعالبي
- الجاحظ
- ابن الجوزي
- ابن حجر
- ابن خزيمة
- الخطيب البغدادي
- أبو داود
- الربيع بن سليمان
- الزركشي
- السبكي
- الشافعي
- صاحب الأزدى
- عبد الرحمن بن كيسان
- عبد الغني بن سعيد
- أبو عبد الله الصوري

- ابن عساكر
- ابن عينة
- أبو الفضل العراقي
- ابن ماجة
- المزني
- مسلم
- مصطفى مرتجي
- النسائي
- النووي
- هارون بن سعيد الإيلي
- ابن هرم
- أبو هريرة
- أبو الوليد بن أبي الجارود
- يحيى بن حسان

٤ - فهرس الكتب

- البيان والتبيين
- تاريخ ابن عساكر
- التقريب والتيسير
- التهذيب
- جمع الجوامع
- شرح ألفية الحديث
- شرح البخارى
- القواعد

مصادر التحقيق

- آداب الشافعي ومناقبه ، للرازي تحقيق عبد الغنى عبد الخالق - حلب ١٣٧٢ هـ ١٩٥٣ م.
- الأشباه والنظائر ، للسيوطي - القاهرة ١٩٥٤ م .
- بدائع الزهور في وقائع الدهور ، لابن إياس - تحقيق محمد مصطفى زيادة - القاهرة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- البداية والنهاية في التاريخ ، لابن الأثير - القاهرة ١٣٥٨ هـ .
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع ، للشوكاني - القاهرة ١٣٤٨ هـ .
- البيان والتبيين للجاحظ ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون - القاهرة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي - القاهرة ١٩٣١ م .
- تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى ، للسيوطي - تحقيق الدكتور عبد الوهاب عبد اللطيف - بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- تذكرة الحفاظ ، للذهبي - حيدر آباد الركن بالهند ١٣٣٣ هـ .
- التمثيل والمحاضرة ، للثعالبي - تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو - القاهرة ١٩٦١ م .
- تهذيب الأسماء واللغات ، للنووى - القاهرة (بدون تاريخ)

- تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني - حيدر آباد الدكن بالهند
١٣٢٥ هـ .

- توالى التأسيس ، لابن حجر العسقلاني - القاهرة (بولاق)
١٣٠١ هـ .

- الجامع لأخلاق الراوى والسامع مخطوط بدار الكتب المصرية
(مصطلح الحديث ٥٠٥) .

- جمع الجوامع ، مخطوط بدار الكتب المصرية (أصول فقه طلعت
١٨١) .

- حاشية العلامة البناني على شرح الجلال شمس الدين المحلى على متن
جمع الجوامع - القاهرة ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م .

- حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة ، للسيوطى - تحقيق محمد
أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٨ م .

- حلية الأولياء لأبى نعيم - القاهرة ١٣٥١ هـ .

- الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر العسقلاني -
القاهرة .

- دليل مخطوطات السيوطى وأماكن وجودها ، لأحمد الخازندار
ومحمد إبراهيم الشيباني - الكويت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

- ذيل لواقح الأنوار القدسية فى طبقات العلماء الصوفية - مخطوطة
بدار الكتب المصرية (رقم ٤٩٣ تاريخ) .

- ذيل وفيات الأعيان - المسمى درة الحجال فى أسماء الرجال ،
تأليف ابن القاضى - تحقيق الدكتور محمد الأحمدى أبو النور -
تونس والقاهرة ١٩٧٠ م .

- رسائل الجاحظ ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- سنن ابن ماجه ، للحافظ أبى عبد الله القزوينى - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة (بدون تاريخ) .
- سنن النسائى - القاهرة (بدون تاريخ) .
- السيوطى النحوى (ملحق بها آثار السيوطى) رسالة دكتوراه ، لعبدنان محمد سلمان - كلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٧٠ م .
- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى - القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- شرح ألفية العراق المسمى بالتبصرة والتذكرة ، ويليهِ فتح الباقي على ألفية العراق - لزكريا بن محمد الأنصارى - بيروت ١٣٥٤ هـ .
- صحيح ابن خزيمة - تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمى - الأردن ١٣٩٠ هـ .
- صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) للسيوطى تحقيق الألبانى - الأردن ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .
- صحيح مسلم - القاهرة ١٣٥٤ هـ .
- صفوة الصفوة ، لابن الجوزى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٣٥ هـ .
- الضوء اللامع ، للسخاوى - القاهرة ١٣٥٤ هـ .
- طبقات الشافعية للأسدى (مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٢٤٠ تاريخ تيمور) .

- طبقات الشافعية لابن قاضى شعبة (مخطوط بدار الكتب المصرية
برقم ١٥٦٨ تاريخ تيمور)
- طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي - تحقيق عبد الفتاح الحلو
ومحمود الطناحي - القاهرة ١٩٦٣ وما بعدها .
- العبر فى خبر من غير ، للذهبي - تحقيق صلاح المنجد وآخرين
الكويت ١٩٦٠ - ١٩٥٣ م .
- فتح البارى - بشرح صحيح البخارى ، لابن حجر العسقلانى
بيروت ١٣٧٩ هـ .
- فهرس الفهارس والإثبات ، ومعجم المعاجم والمشيخات
والمسلسلات ، للكتانى - القاهرة ١٣٤٧ هـ .
- القاموس المحيط ، للفيروز أبادى - القاهرة ١٩١٣ م .
- قبر الإمام السيوطى ، وتحقيق موضعه ، لأحمد تيمور باشا -
القاهرة ١٣٤٦ هـ .
- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، لحاجى خليفة -
استانبول ١٩٤٣ م .
- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ، للشيخ نجم الدين العربى -
تحقيق جبرائيل سليمان - بيروت ١٩٤٥ م .
- لسان العرب لابن منظور الإفريقى - القاهرة ١٣٠٠ -
١٣٠٧ هـ .
- اللباب فى تهذيب الأنساب ، لابن الأثير - القاهرة ١٣٥٦ -
١٣٦٩ هـ .

- المجموع فى شرح المهذب ، للنووى - بيروت (بدوت تاريخ) .
- المحاسن والأضداد ، للجاحظ - القاهرة ١٣٢٤ هـ .
- المحدث الفاضل بين الراوى والواعى ، للقاضى الرامهرمزى -
- للدكتور محمد حجاج الخطيب - بيروت ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- المختصر فى أخبار البشر ، لأبى الفداء - القاهرة ١٢٢٨ هـ .
- معجم الأدباء ، لياقوت الحموى - تحقيق أحمد فريد رفاعى -
- القاهرة ١٩٣٦ م .
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبرى زاده - تحقيق كامل
- بكبرى وعبد الوهاب أبو النور - القاهرة ١٩٦٩ م .
- المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم ، لابن الجوزى - حيدر آباد الدكن
- الهند ١٣٥٩ هـ .
- المنشور فى القواعد ، للزركشى - تحقيق الدكتور فائق أحمد -
- الكويت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- المنهل الصافى ، لابن تغزى بردى - مخطوط بدار الكتب المصرية
- برقم ١٢٠٩ تاريخ تيمور .
- ميزان الاعتدال ، للذهبى - تحقيق على البجاوى - القاهرة
- ١٩٦٣ م .
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغزى بردى -
- القاهرة ١٩٣٠ م .
- نظم العقيان فى أعيان الأعيان ، للسيوطى - نشر الدكتور فيلب
- حتى - نيويورك ١٩٢٧ م .

صدر حديثاً

علامات الفياضة الكبرى

من بعثة النبي ﷺ حتى نزول عيسى عليه السلام

عبد الله بن حجاج



مكتبة الفرقان الإسلامية

ت : ٣٩١١٣٩٧ - ٣٩٢٥٦٧٧ - فاكس : ٣٩١٣٤٠٦

رقم الإيداع : ٨٢٦٩ / ١٩٨٩
الرقم الدولي : ٨ - ٧٨ - ١٦٠٠ - ٩٧٧

طبع بدار نوبار للطباعة